**المحاضرة الثانية**

**حركة الاستكشافات الجغرافية**

كان لهذه الحركة اسباب ودوافع عدة، وقد بدأت في النصف الثاني من القرن الخامس عشر واستمرت مدة طويلة سمحت لانسان العالم القديم بالتعرف على جميع المناطق المجهولة في ذلك الحين، ومن أهم اسبابها :

1. **تطور الحياة الاقتصادية**

حيث ازدادت العلاقات الاقتصادية بين دول القارة الاوربية وادى ذلك الى زيادة الطلب على المعادن الثمينة لاسيما الذهب والفضة اللتان كانت تعتبران وسيلتا التبادل التجاري في العالم حينها، ولما كانت الحاجة ملحة لهذان المعدنان فقد أصبح البحث عن مصادر جديدة لهذه المعادن امراً ضرورياً.

1. **تطور صناعة السفن**

تطورت صناعة السفن واصبحت اكثر قدرة على مواجهة العواصف وتحمل السفر الطويل، مما فتح افاقاً جديدة وسمح بالتوغل اكثر في البحار ولمدد طويلة ومسافات بعيدة عن الشواطئ .

1. انتشار الافكار الجديدة

سادت افكار جديدة حول كروية الارض فقد اخذ الناس يميلون الى الاعتقاد بأن بحراً واحداً يصل بين اسيا وافريقيا واوروبا ، وكانت هذه الفكرة بحد بذاتها نقطة انطلاق لكثير من المغامرات في اوقات لاحقة.

1. سيطرة العثمانيين على الشرق الاوسط

منذ القدم كانت تجارة اوروبا مع الشرق وخاصة مع الهند تتم عبر الشرق الاوسط، وكانت تصل الى اوروبا عن طريق الخليج العربي ثم الى المرافئ السورية ومنها الى جنوى والبندقية حيث يتولى تجارها نقل البضائع الى اوروبا بحراً محققين بذلك ارباحاً كبيرة، ومع ظهور الامبراطورية العثمانية بدأت تضع العراقيل امام تجارة اوروبا مع الشرق الاوسط حتى قضت عليها في اواخر القرن الخامس عشر وعليه بدأ التجار الاوروبيون يفكرون بالوصول الى الهند والتجارة معها مباشرة للتخلص من سيطرة العثمانيين على تجارتهم .

1. **العامل الديني**

وهو الرغبة في نشر الدين المسيحي وخاصة في الاوساط المتدينة التي اجتهدت في ذلك خاصة في البلدان التي كانوا يفترضونها وثنية .

* **اهمية الطرق البحرية واكتشافها**

بدأت اولى الاكتشافات البحرية في شبه الجزية الايبيرية ، خاصة في اسبانيا والبرتغال، وهذا نتيجة طبيعة بالنظر لموقعهما الجغرافي على المحيط الاطلسي، ولاشرافهما على اهم المواصلات البحرية الدولية في ذلك الوقت ، كما لا ننسى رغبة شعبيهما في التوسع والانطلاق نحو افاق جديدة واكتشاف البلدان المجهولة ، فضلاً عن الرغبة في نشر الدين المسيحي في بقاع عديدة من العالم .

* **هنري الملاح واثره في عملية الاستكشافات الجغرافية**

هو ابن ملك البرتغال ويعتبر من ابرز من اهتم بعملية الاستكشافات الجغرافية، حيث بدأ حياته واحداً من قادة الاسطول البرتغالي بعد ان احتل مدينة سبته عام 1415م على ساحل الغرب وبذلك وضع موطأ قدم له في افريقيا.

ارسل هنري حملته الاولى عام 1418 ، ثم تلتها حملات اخرى على محاذاة الساحل الافريقي، وقد تمكن البرتغاليون بفضل هذه الحملات من نقل اعداد كبيرة من الزنوج الى بلادهم التي اعتبرت اهم اسواق الرقيق في اوربا .

وبعد هذا التقدم والانجازات التي حققها البرتغاليون اخذ هنري الملاح يفكر بتحقيق مكاسب سياسية لبلاده محاولا حمايتها من منافسة الدول الاخرى وجعل الاكتشاف في هذه المناطق احتكاراً للبرتغال عن طرق رقيم يحصل عليه من البابا، وقد ادت محاولته هذه الى قيام صراع عنيف بين اسبانيا والبرتغال للحصول على تأييد البابوية في اعمال الفتح والاستعمار.

فارق هنري الحياة عام 1460 وقد حالت وفاته دون رؤيته لنتائج اعماله الباهرة ، الا ان العمل الذي بدأ به لم يتوقف بموته بل تولاه ابن شقيقه حنا الثاني ملك البرتغال .